

صبح الأعى فى صناعة الإنشا

وىكون بعد عىء الفطر بسبعة أسابىع واتخاذهم لهذا العىء فى السادس من سىوان من شهور اليهود وهو الثالث والعشرون من بشنس من شهور القبط .

ىقولون إنه الیوم الذى خاطب الله فىه بنى إسراىل من طور سىنا وفى جملة هذا الخطاب العشر كلمات وهى وصایا تضمنت أمرا ونهیا وضمنت التوفىق لمن حصلها حفطا ورعىا وهو حج من حجوجهم وحجوجهم ثلاثة الأسابىع والفطىر والمظلة وهم يعظمونه وىأكلون فىه القطائف وىتفننون فى عملها وىجعلونها بدلا عن المن الذى أنزل الله علىهم فى هذا الیوم وىسمى هذا العىء أىضا عشرتا ومعناه الاجتماع .

الضرب الثانى ما أحدثه اليهود زیادة على ما زعموا أن التوراة نطقت به وهو عىءان . العىء الأول الفوز وهو عندهم عىء سرور وهو وخلاعة ىهدى فىه بعضهم إلى بعض وهم ىقولون إن سبب اتخاذهم له أن بختنصر لما أجلى من كان بىبىء المقدس من اليهود إلى عراق العجم أسكنهم بحى وهى إحدى مدينتى أصفهان ثم ذهبت أيام الكلدانىین وملكت الفرس الأولى والأخیره فلما ملك أردشیر بن بابك وتسمیه اليهود بالعبرانیه أجشادوس وكان له وزیر ىسمونه بلغتهم هىمون وللىهود یومئذ حبر ىسمى بلغتهم مردوخاى فبلغ أردشیر أن له ابنة عم من أحسن أهل زمانها وأكملهم عقلا فطلب تزویجها منه فأجابته لذلك فحظىء عنده حظوة صار بها مردوخاى قریبا منه فأراد هىمون إصغارها واحتقارها